تلخيص التحف في مذاهب السلف

للإمام

الشوكاني رحمه الله تعالى

من دروس شيخنا المبارك

أبو مالك/

عبد الرحمن بن علي بن ناصر العمري

حفظه الله وبارك فيه وفي علمه

س١/ مما ذا يتكون علم العقيدة والتوحيد؟

جـ١/ يتكون من بندين

البند الأول: أركان الإيمان الستة وهو الأصل

البند الثاني: العقائد العامة.

س٢/ ما هي العقائد العامة؟

جـ٢/ هي عبارة عن مسائل من فنون مختلفة ليست من أركان الإيمان الستة أدرجها العلماء لأنها صارت تميزاً لأهل السنة من أهل البدعة

س٣/ ما هي كتب العقيدة المقررة للتدريس؟

جـ٣/ تسعة كتب ثلاثة منها ذكرت ركناً واحداً من أركان الإيمان وهو الإيمان بالله وخصت منه الأسماء والصفات وهي

١ــ التحف للشوكاني ٢ ـــ القواعد المثلى ٣ ــ الحموية

وأربعة منها ذكرت جميع أركان الإيمان وبعض العقائد العامة وهي ١ ــ الطحاوية ٢ ــ الواسطية ٣ ــ السفارينية ٤ ــ سلم الوصول

ومنها ما ذكرت بعض الأركان وبعض العقائد العامة وهي لمعة الاعتقاد والتدمرية وهذه الكتب من درسها وضبطها ألم بأصل العقيدة ولم يبق معه إلا التوسع في أركان الإيمان والعقائد العامة

س٤/ العقائد العامة هل لها أصل ومجال خاص تدرس فيه؟

جـ٤/ نعم فهي مجموعة كمادة للتدريس في كتب خصائص أهل السنة والجماعة

س٥/ إلى كم تنقسم دراسة كتاب التحف؟

جـ٥/ تنقسم إلى قسمين ١ــ دراسة عنه ٢ ــ دراسة له

س٦/ الدراسة عنه من كم وجوه؟

جـ٦/ من ثلاثة وجوه

الوجه الأول: أهمية الكتاب وثناء العلماء عليه أثنى عليه العلماء قاطبة ومدحوه

الوجه الثاني: كم ذكر من بنود العقيدة ذكر ركناً واحداً من أركان الإيمان وهو الإيمان بالله وخص منه الأسماء والصفات

الوجه الثالث: مما ذا يتكون كتاب التحف؟

يتكون من ثلاثة بنود

البند الأول: المقدمة وضمنها المؤلف سبب تأليف الكتاب ... وهو أنه ورد إليه سؤال من بلد الله الحرام فأجاب عنه ‘

النبد الثاني: وهي مادة الكتاب وهو الإجابة على السؤال وكانت طريقة المؤلف في الإجابة على السؤال أن ذكر مذهب أهل السنة في باب الأسماء والصفات وهو أنهم أثبتوا ما أثبته الله وما أثبته رسوله إثباتاً حقيقياً يليق بالله سبحانه وتعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل

البند الثالث: الخاتمة ضمنها المؤلف ذكر أحوال الذين خاضوا بعقولهم في باب الأسماء والصفات وقدموا العقل على النقل فوصل بعضهم إلى الإلحاد وبعضهم تمنى لو كان جاهلاً.

س٧/ ما اسم السائل؟

ج٧ـ/ لا نعرف اسمه

س٨/ ماذا نستفيد من قول المؤلف أو السائل ما يقول فقهاء الدين وعلماء المحدثين وجماعة الموحدين؟

جـ/ إذا أراد المسلم أن يسأل يسأل من كان فقيهاً ومحدثاً سليم العقيدة

س٩/ ما المراد بقوله ولا تأويل؟

ج٩ـ/ المراد به التحريف

س١٠/ ما سبب اختلاف أهل البدع في باب الأسماء والصفات؟

جـ١٠/ سبب الاختلاف عدم العمل بقاعدة [باب الأسماء والصفات باب توقيفي لا مجال للعقل فيه]

س١١/ إلى كم قسم الشوكاني ' الطوائف في باب الأسماء والصفات؟

جـ١١/ إلى قسمين:

الطائفة الأولى: وهي التي ذكر المؤلف أن مقصدها حسن لكن أخطأت الطريق وفسروا القرآن والسنة على فهمهم وقدموا العقل على النقل فضلوا وأضلوا وهم ثلاثة أقسام:

١ ــ طائفة غلت في التنزيه.

٢ ــ طائفة غلت في الإثبات.

٣ ــ طائفة توسطت رامت الجميع بين النفي والإثبات.

الطائفة الثانية: وهي التي مقصدها سيء وهو التشويه بالإسلام والتشكيك فيه ولو ظهروا بحب النبي والإسلام وهم غلاة الصوفية والباطنية وغلاة الخوارج وغلاة القدرية ومن إليهم

س١٢/ كيف تعامل أهل السنة مع أهل البدع في باب الأسماء والصفات؟

جـ١٢/ ذكر المؤلف أن العلماء تعاملوا مع أهل البدع بالهجر والجرح والتحذير والحكام بالضرب والسجن والتعزير وربما القتل

س١٣/ اذكر أمثلة من مواقف أهل السنة مع أهل البدع؟

جـ١٣/ ١ ــ موقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ مع صبيغاً حين ضربه حتى أدمى رأسه

٢ ــ موقف ابن سيرين مع الجهم بن صفوان حين وجدوه في الحرم فقال أنت الجهم ثم قال أنت الذي تقول كذا قال كذبوا عليَّ فقال ابن سيرين لأصحابه قوموا إليه فضربوه

٣ــ موقف خالد القسري مع الجعد بن درهم حين ضحى به في العيد

٤ ــ موقف عمر بن عبد العزيز مع غيلان الدمشقي

س١٤/ ماذا شبه المؤلف براهين أهل الكلام التي سموها أصولاً؟

جـ١٤/ بالشبه الواهية والخيالات المختلة

س١٥/ ما هي الطائفة التي أرادت الجمع بين مذهب النفاة ومذهب القدرية الغلاة؟

جـ١٥/ هم الاشاعرة

س١٦/ وبماذا شبههم المؤلف؟ وما وجه الشبه؟

ج١٦ـ/ شبههم المؤلف بمن أراد الجمع بين الضب والنون وهذا الجمع مستحيل من جهتين

١ ــ من حيث الحياة الضب لا يعيش إلا في البر والنون لا يعيش إلا في الماء فلا يمكن الجمع بينهما ومن حيث رعاية الأولاد فالسمك رعايته عجيبه وفي المحافظة على بيضه وما خرج منها من الأسماك على الرغم من صعوبة حياته في الماء فلا يهلك منها أحد بخلاف الضب فإنه يخالف على أولاده خوفاً شديداً من أن يهجم عليها شيء وحين تخرج من البيض تتحرك فيظن أنه هجم عليها هاجم فيقتلها ولا ينجوا منها إلا من فر

وجه الشبة أن الضب لا يشرب الماء ويكتفي بالهواء ولا يعيش إلا في البر بخلاف السمك فإنه عكس فإنه يتنفس في الماء ولا يعيش إلا فيه فمن أراد أن يجمع بين مذهب النفاة وبين مذهب القدرية الغلاة كمن أراد أن يجمع بين الضب ولسمك فمن أراد أ ن يجمع بين حيا تهما يجمع بين متناقضات

س١٧/ ما هي القاعدة الكفرية الملعونة التي وضعها أهل البدع وما مرادهم منها؟

جـ١٧/ القاعدة هي طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أعلم

ويعنون بطريقة السلف التفويض وهذا باطل وكذب ومرادهم بالخلف أهل الكلام وطريقتهم ليست أعلم ولا أحكم ويكفي من هذه القاعدة أن علمائهم تمنوا لو ماتوا على عقيدة عجائز نيسابور

س١٨/ الخاتمة ذكر المؤلف بعض الأقوال الشنيعة لأهل البدع ما مراده من ذلك؟

ج١٨ـ/ الرد على من قال أن أهل السنة يبالغون في تلك الأقوال ويكذبون على أهل البدع فاضطر المؤلف إلى ذكر هذه الأقوال

س١٩/ متى تمكن أهل البدع؟

جـ١٩/ تمكنوا في الدولة العباسية في عهد المأمون حينما جعل أحمد بن أبي دؤاد قاضياً

س٢٠/ ذكر المؤلف أمثلة ممن خاضوا في علم الكلام فخرجوا بلا شيء اذكر ثلاثة منها؟

جـ٢٠/ محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري ٢ ــ الشهرستاني ٣ ــ وختم بذكر قصته

س٢١/ كانت كلمة السلف في الأسماء والصفات متحدة وطريقتهم في ذلك متفقه فبماذا كان اشتغالهم؟

ج٢١ـ/ كان اشتغالهم بما أمرهم الله بالاشتغال به وقيامهم بالفرائض من الإيمان بالله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد وإرشاد الناس إلى الخير

س٢٢/ مما ذا تعجب المؤلف في طريقة أهل الكلام؟

جـ٢٢/ أن العبارات الصادرة عن جماعة أهل الكلام جعلها من بعدهم أصولاً يرجع إليها ومعياراً لكلام الله وكلام رسوله يقبل منهما ما وافق كلامهم ويرد ما خالفه

س٢٣/ تعطيل أهل الباطل ينقسم إلى قسمين

جـ٢٣/ ١ ــ تعطيل الكفار وهو إنكار الرب سبحانه وتعالى وهو تعطيل الملاحدة

٢ ــ تعطيل أهل البدع وهو أنواع منه ما يؤول إلى تعطيل الكفار كقول بعضهم أن الله سبحانه وتعالى لا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا داخل العالم ولا خارجه وكقول بعضهم أن الله حل في كل شيء ومنه التعطيل الجزئي كإنكار بعض الصفات

س٢٤/ ما مذهب المؤلف في باب الأسماء والصفات؟

جـ٢٤/ هو على مذهب السلف ويوجد في بعض كلامه إجمال سبَّب ذلك احتمال بعض العلماء أنه على مذهب أهل التفويض في بعض الصفات والصحيح أنه على مذهب السلف إلا في المعية وقوله يوافق فيه مذهب المفوضة لكنه في فتح القدير فسرها بتفسير أهل السلف فرحمه الله

س٢٥/ يغني أهل الكلام وأمثالهم آيتان وصف الله بهما نفسه ما هما؟

ج٢٥/ قوله تعالى ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ وقال تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات